Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على جنبات الطرقات، وسيارات يتصاعد بخارها في الثلج. بالمقابل دامت الحياة تتواصل في ردهة المطار كحالها في الربيع.

في الصف، مقابل مكتب التسجيل، وخلف عجوز هولندية استمرت نحو الساعة تعترض على وزن حقائبها الإحدى عشرة كنت أقف وقد بدأت أضيق ببطء الساعات، حين لاحظت عبورها الخاطف بهرني وتقطعت له أنفاسي. لم أدرِ كيف انتهى الشجار، ذلك أن المضيفة ردتني إلى أرض الواقع آخذة علي شرود ذهني.

بما يشبه الإعتذار سألتها إن كانت تؤمن بصعقة الحب.

«بالطبع، أجابتني تلك هي الصعقة الوحيدة الصادقة». ثم سألتني وعيناها لا تفارقان شاشة الناظرة الآلية إن كنت أرغب بالسفر في جناح المدخنين أو بذاك المعين لغير المدخنين.

«سيَّان الأمر عندي» أجبتها متعمداً، ما دمت بعيداً عن إحدى عشرة حقيبة. فشكرتني بإبتسامة متكلِّفة دون أن تحيد بنظرها عن الشاشة المضيئة.

«إختر رقماً، قالت لي. ثلاثة، أربعة، أو سبعة.

ـ أربعة».

فومضت عيناها بشعاع الظفر وقالت.

«أعمل هنا منذ خمسة عشر عاماً، لم يسبق لمسافر سواك أن اختار رقماً آخر غير السبعة».

سجلت رقم المقعد على البطاقة ثم أعادتها لي مع بقية الأوراق